

بيان عام مشترك - منظمة العفو الدولية

رقم الوثيقة: AFR 01/6253/2022

9 ديسمبر/كانون الأول

على الدول وضع حد للأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد

بينما يحتفل العالم باليوم الدولي لمكافحة الفساد، والذكرى السنوية الـ 24 لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان في مثل هذا اليوم، 9 ديسمبر/كانون الأول 2022، نحث نحن، المنظمات والأفراد الموقعين أدناه، جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على وضع حد للأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد، واحترام وحماية وتعزيز وإعمال حقوق الإنسان للجميع، بما في ذلك أولئك الذين يعملون على تعزيز حقوق الآخرين والدفاع عنها، ومكافحة الفساد وكشفه.

يلعب المدافعون عن حقوق الإنسان المناهضون للفساد - من بينهم الصحفيون، وأعضاء منظمات المجتمع المدني، والمبلغون عن التجاوزات، وغيرهم - دورًا حاسمًا في منع الفساد ومكافحته وتعزيز حقوق الإنسان. وعلى مر السنين، إنهم يؤدون دورًا فعالًا في التحقيق في الممارسات الفاسدة وفضحها، وفي المطالبة بتحقيق الشفافية، وإجراء المساءلة، وحماية حقوق الإنسان. ومع ذلك، نلاحظ أن أولئك الذين يسعون إلى كشف الفساد غالبًا ما لا يتم الاعتراف بهم كمدافعين عن حقوق الإنسان، وقد تكون جهودهم غير مرئية لمجتمع حقوق الإنسان الأوسع، أو ينظر إليهم على أنهم منفصلون عن العمل في مجال حقوق الإنسان أو يعيدون عنه.

ونلاحظ أن دور المدافعين عن حقوق الإنسان في مكافحة الفساد، ومشاركتهم النشطة في جهود مكافحة الفساد، قد تم الاعتراف بهما على نطاق واسع في العديد من الصكوك الدولية والإقليمية لمكافحة الفساد، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المعتمدة في عام 2003. ومن بين أمور أخرى، تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد من الدول الأطراف تعزيز "المشاركة النشطة" للمدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد، من خلال "احترام وتعزيز وحماية حرية التماس المعلومات المتعلقة بالفساد وتلقيها ونشرها وتعميمها" (المادة 13). بالإضافة إلى ذلك، أكد الإعلان السياسي بشأن الفساد، الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2021، على التزام المجتمع الدولي بالاعتراف بالدور المهم الذي يلعبه المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام في رصد الفساد ومنعه ومكافحته.

نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير المتصاعدة بشأن العنف والتهديدات والمضايقات والترهيب والهجمات والاضطهاد التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان المناهضون للفساد والإفلات من العقاب الناجم عن هذا الاضطهاد في العديد من الدول. لا يزال المدافعون عن حقوق الإنسان المناهضون للفساد يواجهون خطرًا حقيقيًا بالاعتداء البدني، والاعتقال التعسفي، والملاحقة القضائية لمجرد ممارستهم لحقوقهم الإنسانية، بما في ذلك حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي. وتواصل الدول سن قوانين لتقييد الوصول إلى المعلومات، بينما تتعاضد عن اتخاذ إجراءات فعالة لمنع المضايقات والترهيب والاعتداءات ضد أولئك الذين يتجرؤون على فضح الفساد وأثاره على حقوق الإنسان، وتقديم المشتبه في ارتكابهم الاعتداءات إلى العدالة.

نلاحظ أن المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان توثق في [تقريرها الأخير](#) العديد من حالات العنف والتهديدات والترهيب والمضايقة والاعتداءات والاضطهاد ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد. ووفقًا للتقرير، يواجه مئات المدافعين في جميع أنحاء العالم حملات تشهير وتجرير ومضايقات قضائية، ويتعرضون للقتل كل عام بسبب عملهم السلمي في الدفاع عن حقوق الآخرين. ولا يحاسب سوى عدد قليل جدًا من الجناة على جرائم القتل هذه، الأمر الذي لا يؤدي إلا إلى استمرار دوامة القتل.

ونلاحظ أيضًا أن بعض الاعتداءات على المدافعين قائمة على النوع الاجتماعي، وأن العديد من المدافعين قد استهدفوا بسبب عملهم في سياق وباء فيروس كوفيد-19 أو لمكافحة الفساد الذي يؤثر على مجتمعاتهم المحلية. وكثيرًا ما تتعرض المدافعات عن حقوق الإنسان اللواتي يعملن ضد الفساد أيضًا للاعتداء ليس فحسب بسبب ما يفعلنه، ولكن بسبب هويتهم.

التهديدات والاعتداءات المستمرة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد

ما زلنا نتلقى تقارير عن تزايد التهديدات والاعتداءات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد، من بينهم المبلغون عن التجاوزات. وبشكل ذلك انتهاكات واضحة لحقوق الإنسان المعترف بها دوليًا، بما في ذلك الحق في الحياة، وحرية التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي، والوصول إلى المعلومات، وحرية الإعلام.

كما أن التهديدات والترهيب والمضايقة والاضطهاد ترقى إلى مستوى خرق الالتزامات القانونية للدول بموجب مختلف معاهدات حقوق الإنسان التي هي دول أطراف فيها. ونعتقد أنه من الضروري احترام حقوق المدافعين عن مكافحة الفساد وحمايتهم وتعزيزها وإعمالها لضمان تعزيز وحماية حقوق الآخرين بشكل فعال، ولتحسين تنفيذ الالتزامات القانونية للدول بموجب مختلف معاهدات حقوق الإنسان ومكافحة الفساد التي هي أطراف فيها.

لذلك ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى:

- تهيئة بيئة آمنة وتمكينية لضمان تمكين المدافعين عن مكافحة الفساد من الاضطلاع بأنشطتهم بحرية مع الاحترام الكامل لحقوقهم الإنسانية والدفاع عن حقوق الآخرين الإنسانية ومكافحة الفساد بدون خوف من الانتقام؛
- اعتماد وتنفيذ تدابير تشريعية وغيرها من التدابير لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد، إن لم تكن موجودة، بما يتماشى مع معايير حقوق الإنسان ومكافحة الفساد؛
- احترام حقوق الجميع في حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي، وحمايتهم وتعزيزها وإعمالها بشكل فعال بما فيها حقوق العاملين على تعزيز حقوق الآخرين والدفاع عنها ومكافحة الفساد وفضحه، وفقاً للمادة 13 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد؛
- وضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب من خلال التحقيق الشامل والمحايد والمستقل والشفاف والفعال في تقارير الاعتداءات ضد المدافعين في دولهم، وتقديم الجناة المشتبه بهم إلى العدالة، وضمان إتاحة الوصول إلى العدالة وسبل الانتصاف الفعالة للضحايا؛
- الاعتراف علناً بقيمة عمل المدافعين عن حقوق الإنسان المناهضين للفساد والتنديد بالتهديدات والاعتداءات ضدهم، بما يتسق مع أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، ومعاهدات حقوق الإنسان بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

قائمة الموقعين

قائمة المنظمات

اسم المنظمة	البلد
اتحاد التنوع البيئي والإيكولوجي للتجديد الزراعي وحقوق الإنسان (HR & FEEDAR)	الكاميرون
أفريكان ديفنדרز (AfricanDefenders)	أوغندا
أكس نت (Xnet)	إسبانيا
أكونتابلتي لاب (Accountability Lab)	الولايات المتحدة
الأمانة العامة لمنظمة الشفافية الدولية	ألمانيا
بروتيك (Protect)	المملكة المتحدة
بي جاست (Be Just, Inc)	الولايات المتحدة
تحالف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد	النمسا
تحالف المدافعين (Defenders Coalition)	كينيا
تحالف المدافعين عن حقوق الإنسان في بنين (CDDH-Benin)	بنين
تحالف انشر ما تدفعه (PWYP)	السنغال

توغو	تورنو لا باج - توغو Tournons La Page) (Togo
نيجيريا	جدول أعمال التنمية البشرية والبيئية (مركز موارد HEDA)
غينيا	جمعية تعزيز التنمية المستدامة (APRODI)
بوركينافاسو	جمعية صحتنا للنساء المتحدات من أجل التنمية (ASFUD)
جمهورية الكونغو الديمقراطية	حركة النضال من أجل التغيير (LUCHA)
غينيا	حقوق متساوية للجميع (MDT)
كينيا	حقي أفريقيا (Haki (Africa)
سويسرا	الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (ISHR)
الولايات المتحدة	ذا سينتري (The Sentry)
جمهورية الكونغو الديمقراطية	الرابطة الكونغولية لمكافحة الفساد (LICOCO)
اليمن	رصد لحقوق الإنسان (Watch4HR)
المملكة المتحدة	سبيك أوت سبيك أب (SpeakOut SpeakUp)
كينيا	سياسة بليس (Siasa (Place)
الولايات المتحدة	سيمبرادو سينتيدو (Sembrando Sentido)
غينيا	شبكة الجمعيات الغينية للمتطوعين من أجل التنمية (RAGVD- GUINEE)
المملكة المتحدة	الشبكة الدولية للمبلغين عن المخالفات (WIN)
غينيا	الشبكة الغينية لمنازل ومآوي الشباب والثقافة (REGUIMAJEC)
ألمانيا	شبكة المبلغين عن المخالفات (Whistleblower- Network)
غينيا	شبكة منظمات المجتمع المدني لمراقبة الانتخابات في غينيا (ROSE)
الولايات المتحدة	شركة بيكير كوبلاينس للاستشارات (Bekker Compliance Consulting Partners)
فرنسا	شيربا (Sherpa)
المملكة المتحدة	غلوبال ويتنس (Global (Witness)

فرنسا	الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH)، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
ايرلندا	فرونت لاين ديفنדרز (Front Line Defenders)
الولايات المتحدة	كلية الحقوق في جامعة واشنطن الأمريكية
كينيا	لجنة الحقوقيين الدولية في كينيا (ICJ-Kenya)
بوركينافاسو	اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان
سويسرا	المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (The Global Initiative Against Transnational Organized Crime)
كينيا	مبادرة بنج ماشيناني (Bunge Mashinani Initiative)
غينيا	المجلس الاستشاري الغيني للأطفال والشباب (Conseil Consultatif des enfants et jeunes de Guinée)
كينيا	مجموعة عمل مراكز العدالة الاجتماعية
المملكة المتحدة	مرصد جرائم الشركات (Corporate Crime Observatory)
نيجيريا	المركز الأفريقي لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (AFRICMIL)
غينيا	مركز التميز للقانون البيئي (CEDE)
لبنان	مركز الخليج لحقوق الإنسان
كينيا	مركز المدافعات عن حقوق الإنسان (Women Human Rights Defenders Hub)
جمهورية الكونغو الديمقراطية	مركز أبحاث مكافحة الفساد (Centre de Recherche sur L'Anti-Corruption)
كينيا	المركز التعاوني للنوع الاجتماعي والتنمية (Collaborative Center for Gender and Development)
جنوب أفريقيا	مركز حقوق الإنسان، جامعة بريتوريا

كندا	مركز حرية التعبير Centre for Free (Expression)
الولايات المتحدة	مشروع مساءلة الحكومة
كينيا	معهد المساءلة الاجتماعية (TISA)
ناميبيا	معهد أبحاث السياسة العامة (IPPR)
المكسيك	مكسيرو (Mexiro AC)
غامبيا	ملاجين (Malagen)
أوزبكستان	المنتدى الأوزبكي لحقوق الإنسان (Uzbek Forum for Human Rights)
تايلاند	المنتدى الآسيوي لحقوق الإنسان والتنمية (FORUM-ASIA)
ألمانيا	المنتدى المدني لاسترداد الأصول (CiFAR)
المملكة المتحدة	منظمة "المادة 19" (Article 19)
	منظمة الإبداع والتطوير (C-DEV)
إيطاليا	منظمة الشفافية الدولية في إيطاليا
بنغلاديش	منظمة الشفافية الدولية في بنغلاديش
زيمبابوي	منظمة الشفافية الدولية في زيمبابوي
كمبوديا	منظمة الشفافية الدولية في كمبوديا
المملكة المتحدة/السنغال	منظمة العفو الدولية
سويسرا	المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
غينيا	منظمة العمل من أجل المستضعفين (ONG APV)
اليمن	المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر
اليمن	منظمة أوتاد لمكافحة الفساد
المملكة المتحدة	منظمة بلوبرينت لحرية التعبير (Blueprint for Free Speech)
جنوب أفريقيا	منظمة سيفيكوس (CIVICUS)
اليمن	منظمة طور مجتمعك للتنمية وبناء السلام (IYSO)
غانا	مؤسسة تايفر أي الاجتماعية (Tiger Eye Social Foundation)

مالطا	مؤسسة دفتي كاروانا غاليسيا (نقطة اتصال الشفافية الدولية) (The Daphne Caruana Galizia Foundation)
غينيا	وافريكا غينيا (WAFRICA Guinée)
الولايات المتحدة	وكالة التحقيقات البيئية

قائمة الموقعين الأفراد

النروج	أليد ويليامز، المبتشار الرئيسي، مركز أبحاث مكافحة الفساد U4، معهد ميشيلسن CMI
غينيا	بانجورا أميناتا إديث
المملكة المتحدة	البروفيسور ديفيد لوبيس، رئيس وحدة أبحاث الإبلاغ عن المخالفات، جامعة ميدلسكس
سوريا	فراس حمدوني
الولايات المتحدة	السفير (المتقاعد) فرانسيسكو فيلاجران دي ليون، محاضر في كلية إليوت للشؤون الدولية
المملكة المتحدة	كوسناتينو جراسو، قارئ في الأعمال والقانون، جامعة مانشستر متروبوليتان

